رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي - من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور - منية سمنود

السيرة النبوية)6(بدء الوحي للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 32 1 9102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا درس من دروس السيرة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تقدمت عدة دروس في هذا الصدد اقول وبالله تعالى التوفيق الحديث - 00:00:00

عن بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى عليكم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل كما قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:00:21

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وارسل كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وكما قال تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون - 00:00:38

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وكما قال تعالى لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:01:08

فهذه بعض الاسباب التي من اجلها بعث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وهو في وهو في الاربعين من عمره - 00:01:26

عليه الصلاة والسلام واذا قلنا في الاربعين من عمره فالمعني بها الاربعون سنة الهالية ليست الميلادية فلم تكن الاشهر الميلادية معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - 00:01:43

ولا يخفى عليكم ان القرآن اول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم نزل في ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 00:02:11

ونزل في ليلة القدر على النبي صلى الله عليه وسلم اعني نزول بداياته وقد قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال بعض العلماء كما سمعتم بداية نزوله على الرسول - 00:02:32

صلى الله عليه وسلم وقال اخرون انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر وبعد ذلك نزل منجما على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

على مدار حياته لازم ان نقرأ الحديث الذي اخرجه البخاري في بدء الوحي من حديث عائشة رضي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اذ قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - 00:03:10

هذا الخبر يسميه العلماء مرسل صحابي لان عيشة لم تكن ولدت انذاك ذلك لان هذا الحديث قبل وفاة رسول الله بثلاث وعشرين سنة قد مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

عن عائشة وعمرها ثمانية عشر عاما فعليه فبدء الوحي كان قبل نزولها اعفوا قبل بدء الوحي كان قبل ميلادها بنحو من خمس سنين قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم - 00:03:51

لقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر اذا اقترب الزمان لم تجد لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وفي الحديث الاخر الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:04:16

ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان صادق اللهجة عليه الصلاة والسلام كان صادقا لهجته صلى الله عليه وسلم فلذا ولكونه كان

صادق اللهجة كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:04:37
قالت عائشة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح انها تتحقق تماما كما ان طلوع الصبح يتحقق ويرى تماما ثم حبب اليه الخلاء اي التخلي يعني البعد عن الناس - 00:04:58
قالت وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه قال وهو التعبد القائل وهو التعبد هو الزهري رحمه الله وهذا مما يسميه العلماء مدرج ادرج الزهري كلمة في ثنايا الخبر يتوهم ما قرأها انها من كلام عائشة - 00:05:17
والصحيح والنهي من كلام الزهري قد كان الزهري هذا يكثر من الادراج بمعنى انه يدخل كلاما على كلام رسول الله مفسرا لكلام رسول الله فيتوهم المتوهم ان هذا الكلام هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:41
قال وهو التعبد فيتحنسوا في ان يتعبدوا فيه قال الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ان يأخذوا الزاد اللازم له لكفايته في خلوته الزاد من الطعام ومن الشراب ومن الملبس - 00:06:00
ففيه التزود للاسفار وفيه جواز مبيت الشخص وحده فان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الغار كان يبيت وحده اما الحديث الذي فيه لو نهى رسول الله عن الوحدة ان يبيت الرجل وحده - 00:06:26
او ان يسافر الرجل وحده فهو بهذا اللفظ وهم من احد الرواة رواة الاسناد والاكثرون من رواة الخبر على ان اصله لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده - 00:06:47
هذا الاصل لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده فتوهم بعض الرواة ورواه بلفظ نهى عن الوحدة ثم فسر الوحدة بقوله ان يسافر الرجل وحده او يبيت وحده - 00:07:06
فقد ثبت كما لا يخفى عليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل النساء ايضا شهرا فكان في مشروبة له عليه الصلاة والسلام ولا يخف ايضا ان مريم انتبذت من اهلها مكانا شرقيا - 00:07:26
فمبيت الرجل وحده لا بأس به قال ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ فالنبي كان اميا - 00:07:44
ومجيء الملك اليه مجيء الملك اليه فيه دليل على جواز تكليم الملائكة للانبياء وهذا لا شك فيه ولا مرية قال عفوا قول ما انا بقارئ فيه الدليل على امية النبي عليه الصلاة والسلام وقد جاءت صريحة في قوله تعالى والذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:08:05
اسرح من ذلك الذين يتبعون الرسول النبي الامي كذلك وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهذا للدلالة على اعجاز هذا القرآن لان النبي امي ومع ذلك - 00:08:29
يقص على الناس احسن الاخبار واصدق الاخبار باحسن الاختصاصات وادقها واصحها قال حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ فقال فاخذني فغطني اي ضمني اليه ضما شديدا - 00:08:51
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقدني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال - 00:09:13
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق يقرأ وربك الاكرم هذه الايات فقط التي نزلت ليست الصورة بتمامها فالمتوهم الذي يتوهم ان اول سورة نزلت هي سورة العلق - 00:09:31
كلامه فيه تجوز ويحتاج الى ضبط فالصواب ان يقال ان اول ما نزل من القرآن الثلاث ايات الاول من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ ربك الاكرم - 00:09:50
اما سائر السورة وفيه اه رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ما كان قد حدث شيء من ذلك في بدايات البعثة فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده يعني قلبه يضطرب - 00:10:09
فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني يعني غطوني غطوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع اي الخوف فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي قالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا - 00:10:25

اعلنت ذلك ببعض الصفات التي كانت في رسول الله والتي ينبغي ان نتحلى بها ايضا قالت والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل الكل العالي والضعيف وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعينه على نوائب الحق - 00:10:52
في قولها لها لغو وتعين على نوائب الحق وجهان الوجه الاول تعين اصحاب الحق فيما يدعون اليه من الحق والوجه الثاني انك اذا نزل بشخص من الذين يدعون الى الحق بلاء فانت تساعده. وتعاونه - 00:11:16
وقيل ان الحق هو الله والمراد بالنوائب الحق المصائب التي ينزلها الله بالعباد تساعد الناس في في اه تجاوزها باذن الله بازن الله. قال فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبدالعز ابن عم خديجة - 00:11:42
تجوزا وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك - 00:12:06
فقال له ورقة يعني بعد ان سمع يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله؟ عفوا فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله خبر ما رأى - 00:12:23
صلوات الله وسلامه على رسوله فقال له ورقة هذا الناموس يعني الوحي الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جدعا قويا يا ليتني اكون حيا اذ ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك - 00:12:35
المصريون يقولوا يا ريت يا ريت ولا نعلم لكلمة يا ريت ده هذه اصلا يا ليت قومي يا ليت قومي يعلمون ليس يا ريت قال ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك - 00:12:55
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيه هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفترى الوحي - 00:13:12
فهذه بدايات الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأت بالرؤية الصادقة كانت رؤياه تتحقق عليه الصلاة والسلام فينام فيرى رؤيا في الصباح يجد ان الرؤيا قد تحققت تماما كما رآها - 00:13:30
عليه الصلاة والسلام لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصادقة يراها العبد المؤمن او ترى له كما قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الحديث ان خديجة كانت تؤازره - 00:13:46
وتطمئنه بطيب الكلام وان ورقة ابن نوفل ايضا بين للرسول امورا ستقع باستقرائه للاحوال احوال الرسل وان الرسل يعاديها اقومها. والله تعالى اعلى واعلم فهذه بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:06
اما الحديث الاخر الوارد في الباب من حديث جابر ان الرسول نزل عليه اول ما نزل سورة المدثر فكان نزول سورة المدسر بعد ان فطر الوحي بعد ان فطر الوحي - 00:14:31
فلا تعارض اذا قال قيل اول ما نزل من المدثر فمعناه اول ما نزل بعد فترة الوحي وهو الحديس الذي عاقب به البخاري ما ذكر بقوله قال ابن الشهاب واخبرني ابو سلمة ابن عبدالرحمن ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي - 00:14:48
فقال في حديثه بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت او فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر - 00:15:09
الى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع فاذا القول القائل ان نزول الوحي ان اول ما نزل سورة المدثر باعتبار ما نزل بعد فترة الوحي اي بعد سكونه مدة وبالله تعالى التوفيق - 00:15:30
الى درس قادم ان شاء الله في الملابسات المحيطة بالوحي وصوره والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله جزاك الله خيرا حتى القول بان اول ما نزل سورة المدثر كاملة - 00:15:52
كلام غلط كلام لا يصح لان فيها اخبار اخبار آآ كبيرة لم تكن الصلاة فرضت وعندنا في سورة المدسر اصحاب اليمين واصحاب الشمال وكل نفس بما كسبت رهينة الى غير ذلك ولم يكن فيها حضن على طعام المسكين ولا غير ذلك - 00:16:11
بارك الله فيكم. جزاك الله خيرا. واياك تفضلوا. هل هل يدخل ان شاء الله ورقة للجنة؟ الله اعلم بورقة ابن نوفل. واحرص على ما

ينفعك ان تم هو فقد افضى الى ما قدم - 00:16:34
- 00:16:48